

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

درس خارج سید کمال حیدری
با موضوع «بحوث فی طہارۃ الإنسان»
جلسہ (4)

تاریخ انتشار: 2016/10/24

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

بالامس قلنا بأن الذين رفضوا السنة على اتجاهين:

الاتجاه الاول قال لم يدل عندنا دليل على حجية السنة الواقعية بل ادعى بعضهم انه قام الدليل على عدم حجية السنة الان ذلك اباحث الان لا نريد لانه ليس بحثنا في حجية السنة لانه هذا بحث اصولي.

الاتجاه الثاني قال نحن لا نختلف في ان السنة الواقعية الصادرة من النبي او من المعصوم هي حجة ولكننا نشكك في حجية السنة الواصلة اليها السنة المنقولة اليها، السنة المحكية اليها هؤلاء توجد في كلماتهم أدلة وعوامل وموانع كثيرة لاسقاط حجية السنة المحكية لا السنة الواقعية وانا احاول ان شاء الله تعالى ان لا اطيل الكلام احاول ان اقف عند كلمات اولاً اعلام اهل السنة وبعد ذلك ننتقل إلى كلمات اعلام الشيعة، ما هي تلك العوامل؟

هذه العوامل كما قلنا كثيرة ولكن من أهم العوامل واكثرها تأثيراً مسألة الكذب والوضع والتزوير والاسرائيليات ونحو ذلك التي دخلت التراث والموروث الروائي عند المسلمين عوامل كثيرة ساشير اليها ولو اجمالاً ولكنه من اهمه بل اهم تلك العوامل أي عامل؟ عامل الكذب والدس والتزوير ودخول الاسرائيليات في الموروث الروائي من هنا سوف نقف عند هذا العامل.

اولا عند علماء اهل السنة الذين صرحوا بهذا العامل وثانياً عند اعلام مدرسة اهل البيت واقدم البحث عن اعلام اهل السنة حتى لا يقال ان السيد الحيدري يضعف روايات الشيعة لصالح السنة كما انه في هذه المقاطع التي نشرت عنا الكل حاول ان يقول بأن السيد الحيدري يضعف روايات الشيعة ولا يقول شيئاً عن روايات اهل السنة.

اعزائي في المقدمة لابد ان تعرفوا انه يوجد هناك حديث عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الحديث لعله يقارب (ان لم يكن اكثر) حديث الغدير عندنا، نحن عندما نأتي إلى حديث الغدير نقول رواه من الصحابة كم؟ البعض يقول ثلاثين صحابي البعض يقول ستين صحابي البعض اقل اكثر وان يكون خلاف في هذه المسألة لا يتبادر إلى ذهنكم نعم العلامة الاميني يدعي انه العدد يكون مائة او فوق المائة ويأتي الشواهد ولكن هذا الحديث الذي ساشير اليه تقريباً اتفقت كلمة اعلام السنة ان عدد فوق المائة من الصحابة نقلوا هذا الحديث ولذا يقولون اذا لم يكن هناك

حديث متواتر لابد ان نقول يوجد حديث واحد وهو مصداق الحديث المتواتر ما هو؟ حديث من كذب علي فاليتبوا مقعده من النار الان بعضهم متعمداً بعضه كذا إلى آخره ولكن هذه الكلمات هذه الالفاظ مجموعة من الفاظ هذا الحديث فيه تواتر لا لفظي لا تواتر معنوي لا تواتر اجمالي تواتر لفظي لان الكلمات محفوظة من قبيل جملة من كنت مولاه فعلي مولاه اذا قلنا انه مائة صحابي نقل اذن هذه الجملة ليس حديث الغدير لا تخلطون هذه الجملة هي متواترة لانه باقى فقرات حديث الغدير او حديث الثقلين او نحو ذلك توجد فقرات متواترة ولكن ليس كل فقرات الحديث متواترة بل يوجد اختلافات عندها فاذا وجد الاختلاف فيها بعد لا يمكن الادعاء التواتر فيها هذا الحديث الاخوة الذين يريدون ان يرجعون، يرجعون اليها في كتاب الموضوعات لابن الجوزي الجزء الاول صفحة 54 يقول هناك بأنه اساساً قال المؤلف وهذا الحديث من كذب علي متعمداً قد رواه من الصحابة 98 نفساً عن رسول الله وانا اذكره عنهم ان شاء الله فيبدأ من صفحة 54 او لا فمنهم ابوبكر (الصديق بتعبيره) ومنهم عمر بن خطاب وهكذا طرق وليس طريق وطريقين يعني افترض عن ابي بكر ثلاثة طرق يوجد عن عمر كذا الى ان يأتي الى صفحة 129 رقم 98 هناك يقول وقد روة هذا الحديث ولم يتهياً لنا ذكر الاسناد عنها فهؤلاء ثمانية وتسعون من الصحابة رووا هذا الحديث عن رسول الله وقد كانوا لاجله يتورعون عن الرواية، المحقق للكتاب وهو الدكتور نور الدين فلان فلان اضواء السلف الجزء الاول في الحاشية توجد عنده حاشية مفصلة يقول وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط الجواب قرأتهم في بحث التواتر انه ينظر الى صحة السند او لا ينظر؟ لا ينظر بغض النظر انت اذا تريد ان تثبت امراً متواتراً لا تنظر انه السند صحيح او غير صحيح وقد نقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة وليس مائة من الصحابة ولجل كثرته اطلق عليه جماعة انه متواتر فتح الباري كتاب العلم الى آخره.

سؤال: اريد اقول ان ظاهرة الكذب يظهر كانت من العظمة بمكان ان النبي صلى الله عليه وآله يؤكد على هذه المسألة والا اذا لم تكن بهذه الاهمية كان يحتاج ان يخبر عنها النبي صلى الله عليه وآله او لا يحتاج؟ هذا يكشف لك الان من هنا وقع بحث بين الاعلام بأنه اساساً هل ان هذه الظاهرة ظاهرة الكذب كانت مختصة بما بعد رسول الله او انها كانت موجودة ايضاً في زمن رسول الله وفي زمن الخلفاء وفي زمن الصحابة والبعض يحاول ان يذهب بها الى الوراثة لانه اذا وجدت في عهد رسول الله وفي زمن الصحابة الاوائل اذن اين تذهب نظرية عدالة الصحابة بعد لا يبقى لها اثر لانه هذا الحديث متواتر يشكل لنا شبهة مصداقية اينما نضع يدنا على صحابي نقول لعله كذاب هذه النقطة كثير مهمة التفتوا اليها جيداً هذا الحديث من اهم الاحاديث لابطال عدالة الصحابة الذي لم اجد احد يشير اليه طبعاً لا اريد ان اقول كل الصحابة مرتين كما يوجد بعض الروايات الساقطة سنداً عني انهم كلهم ارتدوا كلهم ارتدوا الا ثلاثة خمسة كذا لا، لا اوافق على هذا ابداً كلام باطل لا اساس له ولكنه لا اقبل ايضاً من جهة ان كل الصحابة عدول لا، ليس الامر كذلك اذن يظهر ان هذه الظاهرة كانت ظاهرة خطيرة جداً الى نبي الاكرم صلى الله عليه وآله يؤيد عليها بشكل دقيق.

اهم عوامل الكذب ووضع الحديث والدس في الروايات الاخوة يحاولون ان يرجعون الى هذا الحديث من صفحة 18 الى 34 يقول القسم الثالث قوم تعدد الكذب الصريح ليس انهم اخطؤوا وليس انهم سهوا وليس انهم سهوا وانما تعددوا ما هي اقسامهم.

القسم الاول: الزنادقة الذين قصدوا افساد الشريعة وايقاع الشك فيها في قلوب العوام كامثال عبد الكريم ابي العوجاء وامثال ذلك هؤلاء اساسا كان همهم اسقاط الدين باي طريق؟ افضل طريق ان ينقل قال رسول الله قال كذا وكذا هذا قسم الاول.

القسم الثاني: قوم كانوا يوضعون الحديث نصره مذهبهم وهذا كم له نظير اذا ترجعوا انتم الى الكتب تجدون بأنه واقعا آلاف الاحاديث وضعت هذا يؤيد الشافعية ذاك يؤيد اهل الحديث ذاك يؤيد الاشاعة ذاك يؤيد احمد بن حنبل وهكذا.

القسم الثالث: قوم وضع الاحاديث في الترغيب والترهيب ليحث الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم على الشر، بيني وبين الله وجدوا ان الناس يبتعدون عن الدين فماذا فعلوا؟ بدؤوا يضعون الحديث ليجر الناس الى الدين كما انه الان انت تجد ان بعض العوام بعض الجهلة وان كانت على رؤوسهم عمائم يصعد المنبر يقول شيء تقول من المستمسك يقول لكي نجري الدموع على عيونهم لاجل مصاب الامام الحسين موجودين الان تقول له ماذا الدليل على ذلك يقول ان شاء الله أتي بكلمات شيخ عباس القمي بعد ذلك يحذر اهل المنبر يقول بالكم وايكم تقومون بهذا العمل.

سؤال: ولهذا (هذا في القسم الثالث) الامام مسلم في صحيحه في الجزء الاول صفحة 23 هذه عبارته يقول عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم نرى الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث من يقول هذا؟ امام الحديث امام المحدثين امام محمد بن مسلم يقول اساساً اكثر الكذب الذي جئنا في الحديث في روايات الترغيب والترهيب الي نحن نسويه تسامح في ادلة السنن هم كذلك عندهم تسامح هذا التسامح الي انا في اعتقادي انه من اهم موارد تخريب الدين هي قاعدة التسامح لانه بعد مدة عالم قال فد شيء تقول ثقافة في الناس واذا احد يريد ان يقول هذه مخالفة للقواعد يقولون وا اسلاماه وا اسلاماه كما حدث في صلاة التراويح سنة ابتداعها الخليفة الثاني ولهذا عندما جاء امير المؤمنين في ايام خلافته اراد ان يوقفها استطاع او لم يستطع؟ قالوا وا سنة عمرا هكذا تكون ولهذا اضطر من جاء بعده قال بدعة محمودة في مقابل بدعة مذمومة فان قلت لهؤلاء الصالحين ليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علي فاليقوت من النار لانه هؤلاء علماء وليس جهلة قالوا كأنك لم تقرأ الحديث جيداً قال رسول الله من كذب علي ونحن نكذب له لا نكذب عليه احنه لمصلحة دينه قربة الى الله نتقرب الى الله بوضع الاحاديث عن لسان رسول الله قال انما هذا الوعيد لمن كذب عليه ونحن نكذب له يذكر تأويل العلماء في ان هؤلاء الكذاب كيف كانوا يروون الحديث عنه التأويل الاول التأويل الثاني، التأويل الثالث هذا التأويل الرابع انظروا ظاهرة الكذب كانت ظاهرة دينية كانت اصلا عمقها ما كان من الخارج عمقها كان في داخل الامة وهذا الذي انتم وجدتم ذكرت بالامس ان

الشافعي يقول ان البعض رد الاخبار لماذا؟ لهذه الظاهرة العميقة الذي وجدها في المجتمع الديني الموجود فيها هذا في الجزء الاول في صفحة 138 من كتاب الموضوعات.

العامل الرابع: قوم استجازوا وضع الاسانيد لكل كلام حسن هذه الطامة الكبرى وهذه النظرية هذه كاملاً تقف على النقيض من نظرية تصحيح الرواية من خلال السند لانه اذا قبلنا انه يوجد هناك كما توجد المتون الموضوعة توجد اسانيد موضوعة وجدوا كلام لطيف بيني وبين الله وفيه خير وفيه عدل وفيه بركة اذا قالوا قلت فاحد يقبل منهم او لا يقبل؟ فالافضل ان يقول قال الصادق انت همتينه تحطاط تجراً ترده او لا تستطيع تقول والراد عليهم كالراد على الله الان لا سند لا اول ولا آخر اي سند لا يوجد احنه في ابحاث عرفان النظري هذا الحديث احنه في كتاب اللباب في سورة الحمد جننا به ووقفنا عنده مفصلاً وهي الرواية المعروفة قال الصادق عليه السلام الرحمن وصف خاصاً او اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة هذا بعد الكل سامعيه الان ايضا ارجع الى الميزان والى الطبرسي الى آخره بحثنا لم نجد سنداً لهذه الرواية الا للثعلبي من قرن الخامس وقبل ذلك لا توجد الرواية هو قال الصادق والبعد كل من جاء بعده قال الصادق وكم له من نظير هذه الروايات عندنا وعندهم هذا القسم الرابع.

القسم الخامس: الوضع لغرض دنيوي وهذا هو البعد السياسي يعني انتم لو ترجعون الان يوجد كتاب أخيراً كتب صورة الصحابي في الحديث اساساً الروايات ورسالة دكتوراء هي جمع الروايات عندما انت تريد ان تقول وتعطي مشروعية للسلطة لابد تضع الروايات لتأييد السلطة السياسية والا اذا كانت الروايات على خلافها الناس بعد يقبلون ان امير المؤمنين انه خليفة رسول الله انه ظل الله في الارض او لا يقبلون؟ لا يقبلون فلماذا هذه الروايات بالامس انا اسمع مقابلة مع فقيه فيلسوف من موريتانيا رجل في الثمانينيات او التسعينات يقول بالنص لا يتبادر في ذهنكم ان دولة الخلفاء كانت دولة دينية دولة معاوية ايضا كانت دولة دينية دولة يزيد ايضا كانت دولة دينية دولة الحجاج ايضا دولة دينية (بالنص!) قال له السائل على اي اساس تقول (السائل) ان هذه دول دينية؟ قال لانه لم يأتي بالكفر الصريح والبواح من منهم ادعى وقال انا كافر؟ ما قال اذن دولة دينية! طبعاً هذه لوازمها لم يصرحوها والا لوازمهم واضح والخروج عن الدولة الدينية بعد ماذا يصير؟ لابد ماذا نفعل به من خرج عن الجماعة؟ ومن هنا ابن العربي (الفقيه المالكي) قال ان الحسين قتل بسيف جده رسول الله قال اذا جاءكم احد وامركم جماعة وخرج عليكم فاقتلوه كان من كان نعم نقول ان الحسين عليه افضل الصلاة والسلام عنده ثواب او لا؟ نعم اجتهد ولكن اخطأ كثير واضحة وانتم هذه الدول الاسلامية من اين هذه؟ روايات وردت ان كل اولي الامر منكم ولهذا يتذكر احنه في الدروس الماضية نقلنا عبارة العلامة العثميين الي مراراً ذكرنا ان العلامة العثميين اهم شارح ومبشر وناشر لفكر ابن تيمية من علمائهم صالح العثميين تقول تجب طاعة الامير حتى لو شرب الخمر في بيت الحرام لانه شرب الخمر في بيت الحرام ليس من الكفر اذن من المحذور فيه! ولهذا البعد السياسي الى ما شاء الله هذا القسم الخامس.

القسم السادس: قوم وضعوا احاديث، كان يصعد منبر ولكنه الناس ما يسمعون فبدأ يذكر الاعاجيب والغرائب والاساطير والخرافات حتى الناس يصدقوه يقول قصداً للاغراب ليطلب ويسمع منهم طبعاً كله شواهد يذكر.
القسم السابع: في القصاص ووضعهم الاحاديث.
القسم الثامن: الشحاذون هؤلاء كانوا يتكدون وهؤلاء وضعوا احاديث حتى الناس يعطوهم والشواهد كلها يذكرها.

الاخوة الذين يريدون ان يراجعون هذا البحث بامكانكم ان يرجعون الى كتاب الغدير للعلامة الاميني في المجلد الخامس من هذه الطبعة مركز الغدير للدراسات الاسلامية من صفحة 301 الى حدود صفحة 500 يعني مائتين يتكلم سلسلة الكذابين والوضاعين يبدأ بحروف الابد الى ان يصل الى 702 من سلة الوضاعين والكذابين ثم يبين ان عموم هؤلاء الكذابين وكثير منهم كانوا من الصلحاء فمن هنا تجد كثير من الوضاعين المذكورين بين امام مقتدى وفيه حجة وشيخ في الرواية وخطيب بارع وكان فريق منهم يتعمدون الكذب خدمة لمبدأ او تعظيم لامام او تأييداً لمذهب واضح القضية ووضع التعارض في صفحة قائمة الموضوعات والمقالات يقول ابو سعيد ابان بن جعفر وضع اكثر من 300 رواية الجوباري وضع حدوداً عشرة آلاف روايات احمد بن محمد القيسي وضع يذكر حدود ويجمع حدود نصف مليون رواية موضوعاً هذه في كتبهم وليس من عندهم وقول البخاري احفظ مائتي الف حديث غير صحيح وقول اسحاق بن ابراهيم الحنظلي انه حبض اربعة آلاف حديث مزورة ويعرب الى آخره اذن اعزائي هذه القضية ظاهرة وواضحة كانت في كتب اهل السنة يقولون السيد الحيدري لماذا فقط يتكلم عن روايات الشيعة كونوا على ثقة انا في قناة الكوثر او لا تكلمنا عن هذه بعد ذلك ذكرنا ذلك عن روايات الشيعة الي قلنا بأنه كثير من موروثنا مدسوس وان شاء الله سأأتي بكلمات اعلام الشيعة يقولون اكثر رواياتنا مدسوس ليس كثير انا بيني وبين الله تواضعت قلت كثير من رواياتنا مدسوسة يكفي مثال واضح لهذه الحقيقة هذا كتاب الذب الاحمد عن مسند الامام احمد للعلامة الالباني في صفحة 12 هذه عبارة العلامة الالباني ينقلها عن احمد بن حنبل يقول ان هذا الكتاب (احمد بن حنبل يقول لاولاده ولاولاد اخيه والى غير ذلك) قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة وخمسين الف رواية، كم رواية كان عنده؟ سبعمائة وخمسين الف كم انتخب منه عشرين الف او خمسين عشرين الف لانه كثير من هذه الروايات التي موجودة في مسند بن احمد ليس للامام احمد وانما لابنه اضافها على الكتاب حتى تعرف هؤلاء الذين يقولها كلها واختلف المسلمون في حديث رسول الله فارجعوا اليه وان كان فيه والا ليس فله حجة اذا تريدون ان تعرفون قيمة مسند بن احمد فقط لابد ان تعرفون من هذه الموسوعة بثلاثين الف اربعة آلاف وتسعمائة عن ابي هريرة الي يعتبرهن حجة اذا احنه خرجنا ابو هريرة احسبوا كم يبقى من الحساب، وكذلك هذا بالامكان الاخوة ان يراجعون.

وكذلك بالامكان ان يرجعون الى مجموعة فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية الجزء الاول صفحة 248 هو يحاول لانه يعلم بأنه اذا بعد الصحيحين والمسانيد همتينه الاربعة او السنن الاربعة

قال فيها روايات موضوعة وكذابين معروفين بعد يبقى له مرجع روائي او لا يبقى؟ يستثني هذه وما عدى ذلك يقول مملوء من الكذابين وليس في الاحاديث المرفوعة ولا في الصحيحين ولا وانما يوجد في الكتب الذي عرف فيها كثيراً من الاحاديث الموضوعة المكذوبة التي يختلقها الكذابون الظاهرة كانت واضحة واقعاً استغرب من الناس الذين يكتبون هنا وهناك لا، كل رواياتنا معتبرة كذا حمل على الصحة احملهم على جهل المركب والا لا يستطيع ان اقول شيء لا يوجد كتاب حديثي سلم من الكذب والدس والتزوير والاسرائيليات.

من هنا اريد ان اشير الى كلمة خاتمة في هذا المجال طبعاً قبل ان اشير الاخوة الذين يريدون ان يراجعون يرجعون الى هذين الكتابين الكتاب الاول الموضوعات في الاثار والاعمال لهاشم معروف الحسنين هذا الاول هذا من الشيعة والثاني الحديث النبوي ومكانته في الفكر الحديث الي هي رسالة قيمة جداً كتاب جيد لمحمد حمزة من المتخصصين انا اذكر لكم بعض العباير من هذا الكتاب حتى تعرفون مشكلة الحديث وان اصل تأسيس الحديث كان ممن اهل السنة لانه الان حديثي عن اهل السنة وليس عن الشيعة.

يقول ان البدأ في تدوين الحديث كان مع ابن شهاب الزهري الذي يمثل مرحلة حاسمة وهي مرحلة الانتقال من تراث شفوي الى تراث مكتوب انتم تعلمون بأنه المنع من تدوين الحديث وتأليف الحديث في القرن الاول تقريباً كان هو الحاكم لان الخليفة الاول وخصوصاً الخليفة الثاني اصروا على منع تدوين الحديث ولهذا اذا هم كان احد في الزوايا تكايا كانت قضية شخصية والا انتم لا تجدون مصنفات ومجاميع حديثية في القرن الاول الى ان نصل الى عهد عمر بن عبد العزيز عن ذلك قال اجد بأن الحديث بدأ كذا فاحاولوا ان تكتبوا من اول بدأ بكتابة الحديث؟ هذا ابن شهاب الزهري من هو ابن شهاب الزهري؟ ولكن الذي ينبغي ملاحظته ان هذا الانتقال كان مرتبطاً بسلطان سياسي يعني كتب الحديث تحت اشراف الزهري ولكن ضمن مظلة السلطة السياسية بينك وبين ماذا يكتب؟ يكتب ما يضر السلطة السياسية او ما ينفع السلطة السياسية؟ اذن كل الحديث الذي بدأ في المجاميع السنية بدأ باشراف الامويين والامويين ماذا كانوا يريدون ان يسوون كانوا يريدون ان يخدمون الدين او كانوا يسقطون الدين اي منهما؟

قال: فالزهري كان على علاقة وثيقة بخليفين امويين هما عبد الملك وابنه هشام ان هذه الرعاية التي حضي بها الزهري شبيه بتلك التي لقيها ابن اسحاق، ابن اسحاق من؟ الي كتب السيرة النبوية طبعاً كتاب ابن اسحاق لم يصلنا فقط الذي وصلنا هي سيرة ابن هشام وسيرة ابن هشام هي خلاصة لاي شيء؟ لسيرة ابن اسحاق حتى تعرفون بأنه هذه السيرة النبوية تحت اشراف من مكتوبة ولكن ابن هشام وجد أنه ابن اسحاق كتب للعهد الاموي هو في العصر العباسي فاذن لا بد ان يغير بعض انحاء السيرة النبوية حتى تتسجم مع الحكم العباسي وهو يصرح في المقدمة يقول انا اضفت بعض الاشياء وانقصت بعض الاشياء والى غير ذلك.

سؤال: ابن اسحاق على من اعتمد في كتابة السيرة لانه ابن اسحاق متوفى 124-145-140 عندما يريد ان يكتب السيرة النبوية يقدر ان يكتبها مباشراً او عنده وسائط؟ من واسطته؟ اهم

واسطتين له هو الزهري الاموي وعروة ابن زبير اخ عبد الله بن زبير هم مزاجه اموي فالسيرة النبوية عموماً مكتوبة تحت اي لحاظ؟ تحت مظلة اموية الان قولوا قال في السيرة وقال في السيرة يقول شبيه بتلك التي لقيها ابن اسحاق الذي كتب مغزيه للخليفة العباسي ابي جعفر المنصور وهذا العمل لم يوافق استتباب السلطة السياسية فحسب يقول هذا الذي كتبوه عن سيرة النبي كل همهم كان تأسيس من؟ يعني يكتبون حديث عن رسول الله فعل كذا حتى يؤيدون ما فعله بنوا امية وبنو العباس، في التأسيس النظري لما يسمى بالسنة والجماعة عن طريق تثبيت كتابي للتراث الى آخره.

وخالصة الكلام اشير الى علمين من اعلام الحديث والجرح والتعديل الي بتعبير اهل السنة يعبر عنهم بانهم امير المؤمنين في الحديث هذا اصطلاح امير المؤمنين في الحديث له خصوصية خاصة عند اهل السنة يعني عندما يقولون عن شخص انه امير المؤمنين في الحديث يعني بعد توجد حجة ما ورائه او لا توجد؟ لا ابدا هذا خاتمة الحجة، بعد يمكن الرد عليه او لا يمكن؟ نعم يمكن لامير المؤمنين آخر ليرد عليه والا اذا شخص آخر انسان عادي لا يمكن ان يرد عليه من هم؟

الاول الامام شعبه في سير اعلام النبلاء المجلد السابع صفحة 202 وترجمة رقم 80 يقول شعبية بن الحجاج بن الورد الامام الحافظ امير المؤمنين في الحديث، الان تبدأ الترجمة يمكن 30-40 صفحة تبين كأنه انت تقرأ سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كأنه تقرأ سيرة الامام الصادق تقرأ سيرة رسول الله من عظمة هذا الرجل في الحديث وفي الزهد وفي التقوى والصيام وانه كل دهره صائم وما شاء الله هذا الاول.

الثاني في سير اعلام النبلاء الامام الدار قطني (ليس بالسكون وانما بالفتح وهذه منطقة في بغداد) وهو استاذ الاساتذة في معرفة علل الحديث ولهذا كتابه المعروف العلل من اهم الكتب في بيان علل الحديث هناك في المجلد السادس عشر صفحة 332 الدار قطني الامام الحافظ المجوج شيخ الاسلام علم الجهابذة البغدادي المقرأ المحدث من اهل محلة دار قطني ببغداد وكان من بحور العلم وائمة الدنيا وكان احفظ عصره واورع الى ان ياتي يقول وقال القاضي ابو الطيب الطبري كان الدار قطني امير المؤمنين في الحديث اذن هؤلاء اثنين بعد اثنين امير المؤمنين بعد بين السماوات والارض ما تقدر ان تحمله كذا عندهم علمية.

نأتي الى هذه العبارة انا فقط وجدتها في شرح نهج البلاغة لابن ابي حديد يقول بعد ان ينقل هذه الخطبة القوية والمهمة للامام امير المؤمنين وانه سيأتي عليكم من بعدي (الامام امير المؤمنين يقول) زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله الان هذا يا زمان بيني وبين الله يقيناً في زمان ولي في ذلك الزمان، وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب من القرآن الكريم الان انا لا اريد ان اقول ولكن انظروا الى وضعكم العلمي الى حوزاتنا العلمي الى والى انظروا بيني وبين الله هل القرآن سلعة متداولة بيننا بالبحث والتحقيق والمطالعة والمراجعة او فقط عند الاموات نقرأ اربعة آيات؟ هذه الحوزة

العلمية والحوزة ببابك اليوم اذهب واستقرأ انظر كم درس تفسير يوجد في الحوزة ولكن انظر كم كتاب الطهارة باب الصلاة والصوم والنجاسة يوجد تجد الف او الفين درس اما القرآن ماذا؟ اساسا الطالب انتم الان طلبة يمكن بعضكم عشر او عشرين سنة انظروا مقدار مطالعتكم في القرآن علوم القرآن تفسير القرآن فهم القرآن كم له مساحة في حياتكم العلمي ما يتجاوز واحد بالمائة ان لم يكن صفرًا.

قال وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي الى آخره، في ذيل هذا العلامة ابن ابي الحديد انظر ما يقول من امير المؤمنين في الحديث شعبه ومن امير المؤمنين في الحديث الدار قطني يقول قال شعبة امام المحدثين، احفظوها هذه والعجيب هذه الجملتين انا ذكرتها في الكوثر قبل ان اقول تلك الجملة ولكن اصحاب الدين والتقوى فقط نقلوا ذيك العبارة اما هذه العبارة ما نقلوها عني انا نقلت هذه العبارة قبل الحديث ان كثير من موروثنا الروائي اسرائيليات ويهوديات ومجوسيات وتصوروا البعض اني بطلت ما يدرون بأني ان شاء الله في بحث الغد ابين انه اكثر من كثير عندنا في روايات.

قال شعبه امام المحدثين تسعة اعشار الحديث كذب يعني كم من احاديث اهل السنة صحيح؟ عشرة بالمائة يعني اذا مائة الف رواية كم رواية يوجد؟ عشرة آلاف روايات اذا مائة رواية يوجد عشر رواية هذا تصريح امير المؤمنين الشعبة بن حجاج.

اما الثاني: وقال الدار قطني ماالحديث الصحيح في الحديث الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود نسبة الشعرة البيضاء الى الثور الاسود كم؟ ليس واحد بالمائة واحد بالالف هم ما يصير ومن هنا تجد ماذا فعلوا؟ بدؤوا يؤسسون علوم متعددة، علم الجرح والتعديل علم التراجم علم تصحيح الاسانيد حتى يتخلصوا من هذه العويصة الان تقول هذه للسنة احنه ماذا؟ سابينها غداً ان شاء الله.

والحمد لله رب العالمين.